# اوباما يتباحث مع غرمائه الجمهوريين ويدعوهم للابتعاد عن "العقائد القديمة"!

□ واشنطن / اف ب

من المؤمل ان يكون الرئيس الاميركي باراك اوباما قد استقبل في وقت متأخر من امس الثلاثاء في البيت الابيض ابرز المسؤولين الديموقراطيين والجمهوريين لاجراء محادثات في اجتماع من المقرر ان يستغرق ساعة واحدة من دون جدول اعمال محدد ، تهدف الى اعطاء دفع للاقتصاد الاميركي وتجنب رفع الضرائب وانقاذ الاتفاقية الموقعة مع روسيا حول خفض الاسلحة النووية "ستارت".

وقال اوباما "نحن نواجه تحديات تتطلب تعاونا بين الديموقراطيين والجمهوريين والمستقلين"، مضيفا "لا يمكننا تحمل العودة مجددا الى العقائد القديمة".

وبعد اربعة اسابيع على هزيمة حلفائه الديموقراطيين، يستقبل الرئيس القادة الجمهوريين في البيت الابيض في قمة قد تؤدي الى تهيئة الاجواء لمعارك سياسية استعدادا لترشحه لولاية رئاسية ثانية في ٢٠١٢.

واعتبر اوباما اللقاء الذي سيجمع برلمانيين بارزين من الحزبين من مجلسي الشيوخ والنواب بانه يشكل فرصة لوضع التنافس الحزبي جانبا والتعاون في اهداف كبرى مثل معالجة مسألة البطالة التي تسجل معدلات مرتفعة في الولايات المتحدة.

وقال الرئيس الاميركي "أمل ان يشكل الاجتماع خطوة اولى نحو علاقة عمل جديدة ومثمرة (مع الجمهوريين) لانه لدينا الان مسؤولية مشتركة"، مضيفا انه سيستمع الى "افكار زملائه الجمهوريين والديموقراطيين حول سبل مواصلة النمو الاقتصادي" وايجاد وظائف.

والجمهوريون الذين فازوا بالغالبية في مجلس النواب واخذوا حصة كبيرة من غالبية الديموقراطيين في مجلس الشيوخ في انتخابات الثاني من تشرين الثاني اعلنوا انهم يتطلعون ايضا الى العمل المشترك مع الادارة، وقال زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتشل ماكونويل انه يرحب برغبة اوباما بحث "جوانب الاتفاق" مع الجمهوريين مثل الاقتطاع من الانفاق الحكومي وتعزيز سوق العمل عبر توسيع نطاق التجارة بما يشمل الانتاج المحلي للطاقة كما قال الناطق باسمه دون ستيوارت.

وعلى الكونغرس ان يتخذ قريبا قرارا في شأن تمديد تخفيف الضرائب على الطبقات الوسطى وتلك الاكثر ثراء، الذي ينتهي مفعوله في نهاية كانون الاول/ديسمبر.كذلك، سيناقش البرلمانيون والرئيس مصير معاهدة ستارت لنزع السلاح النووي التي لا تزال تنتظر المصادقة عليها في مجلس الشيوخ، اضافة الى تمديد التقديمات لمن يعانون البطالة ومشروع قانون لتمويل الحكومة والغاء قانون يحظر على الجنود الاميركيين الاعلان انهم مثليون ، وتم تعليق الالغاء المحتمل لهذا القانون في انتظار تقرير مرتقب للبنتاغون حول كيفية القيام بهذه الخطوة.

حاملة طائرات اميركية في مناورات مع كوريا الجنوبية... أ.ف.ب

## التوتر يتصاعد في شبه الجزيرة الكورية

# الشمالية تكشف معلومات مثيرة عن برنامجها النووي وتهدد جارتها بدفع ثمن مناوراتها البحرية مع اميركا

□ بيونغ يانغ / متابعة اخبارية

اكدت كوريا الشمالية امس الثلاثاء انها تملك "آلافا عدة من اجهزة الطرد المركزي" بعد اسبوع على قصفها بالمدفعية جزيرة كورية جنوبية فيما واصلت الصين مساعيها من اجل عقد اجتماع طارىء للدول الست المعنية بمحادثات نزع الاسلحة النووية لبيونغ يانغ.

وقالت وسيلة اعلام رسمية ان كوريا الشمالية التي اجرت تجربتين نوويتين حتى الان لقنابل صنعت من البلوتونيوم ان "عدة آلاف من أجهزة الطرد المركزي" تعمل على تخصيب اليورانيوم في مصنع جديد قالت انه ينتج الطاقة لاغراض سلمية.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية عن افتتاحية نشرت في صحيفة رودونغ سينمون التابعة للحزب الشيوعي الكوري الشمالي "نقوم حاليا ببناء مفاعل يعمل بالمياه الخفيفة ونستخدم نظاما متطورا لتخصيب اليورانيوم عبر الاف عدة من اجهزة الطرد المركزي".

ونقلت الوكالة ايضا ان "تطوير (برنامجنا) للطاقة النووية المستخدم لاغراض مدنية ولتلبية الطلب على الكهرباء، سيكون اكثر نشاطا".

وتمكن العالم الاميركي سيغفريد هيكر في ١٢ تشرين الثاني من زيارة مصنع في موقع يونغبيون النووي الذي اعلنت كوريا الشمالية اعادة العمل به بعد العقوبات التي فرضتها عليها الامم المتحدة العام الفائت.

واكدت السلطات الكورية الشمالية لهيكر ان اجهزة الطرد المركزي تهدف الى انتاج اليورانيوم ضعيف التخصيب لتغذية مفاعل اختباري جديد بالمياه الخفيفة لا يزال قيد البناء.

واوضحت السلطات الكورية الشمالية ان مصنعها يضم الفي جهاز للطرد المركزي، في حين قال هيكر انه لم يشاهد اكثر من الف جهاز.

وذكر العالم الاميركي بانه يمكن بسهولة تخصيب اليورانيوم حتى نسبة كافية لصنع اسلحة نووية رغم انه لا يبدو ان هذه المنشأة الجديدة تنطوي على اهداف عسكرية.

ويقول محللون ان كشف كوريا الشمالية عن منشآت نووية وقصفها المدفعي يبدو انهما نسقا للضغط على واشنطن وسيول من اجل استئناف الحوار والمساعدات وكذلك تعزيز موقع كيم جون اون نجل الزعيم الكوري الشمالي الذي يتوقع ان يخلفه في السلطة.

ولليوم الثالث على التوالي تقوم بحريتا الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بمناورات جنوب الحدود تشمل ١١ سفينة وطائرات و٧٣٠٠ عنصر. وتقوم كوريا الجنوبية بشكل منفصل بتعزيز قواتها وسلاح مدفعيتها في الجزر القريبة من الحدود المتوترة. وندد الإعلام الرسمي الكوري الشمالي بالمناورات البحرية قائلا انها استفزازية وتزيد من مخاطر الحرب.

وقالت صحيفة مينجو شوصان الناطقة باسم الحكومة "لدينا قوة ردع كاملة للقضاء على اعدائنا على الفور"، مضيفة "اذا تجرأ الاعداء الاميركيون والكوريون الجنوبيون على اطلاق قذيفة واحدة على اراضينا او مياهنا فسيدفعون الثمن".

وقد اثار رفض الصين ادانة القصف الكوري الشمالي علنا وهو الاول الذي يستهدف منطقة مدنية في كوريا الجنوبية منذ الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) موجة استياء في كوريا الجنوبية.

كما ان دعوتها لاجراء محادثات لانهاء الازمة لم تلق ردودا ايجابية حتى الان من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي للصحافيين امس الثلاثاء "نظرا للظروف الراهنة من الضروري والمهم اعادة اطلاق الحوار والمشاورات في اسرع وقت ممكن"، مضيفا "نعتقد ان الاطراف المعنية ستاخذ اقتراحنا بجدية وسترد بايجابية"، لكن البيت الابيض قال ان مثل هذه المحادثات ستكون بمثابة "علاقات عامة" اذا لم تغير بيونغ يانغ سلوكها.

وقال المتحدث روبرت غيبس ان "الكوريين الشماليين يجب ان يظهروا جدية في انهاء سلوكهم العدواني".

وحثت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سوزان رايس على تطبيق اشد للعقوبات الدولية ردا علي الهجوم المدفعي. وقالت انه على الصين ان تلعب "دور قيادة مسؤولة" في نزع فتيل الازمة.

كما تحفظ وزير الخارجية الياباني على الاقتراح الصيني، وقال سيجي مايهارا لصحيفة وول ستريت جورنال "من غير المقبول بالنسبة الينا ان نجري محادثات سداسية لمجرد ان كوريا الشمالية مارست عدوانيتها"، مضيفا "يجب ان نرى اولا بعض الجهد الصادق من كوريا الشمالية بخصوص برنامجها لتخصيب اليورانيوم والحادث الاخير".

ولم يأت الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك على ذكر الاقتراح الصيني في خطاب شديد اللهجة القاه امس الاول الاثنين. وتوعد كوريا الشمالية بجعلها تدفع "ثمنا باهظا" لاي هجمات في المستقبل.

وقال خلال اجتماع حكومي امس الثلاثاء "يجب ان نعترف بان كوريا الجنوبية تواجه اكثر مجموعة عدائية في العالم"، ووصل حوالى مئة من قدامى عناصر البحرية الكورية الجنوبية امس الثلاثاء الى جزيرة يونغبيونغ وتوعدوا بالدفاع عنها، ونصبوا يافطة تقول "اعدموا كيم جونغ ايل وجونغ-اون" في اشارة الى الزعيم الكوري الشمالي ونجله الذي يتوقع ان يخلفه في السلطة، لكن الجهود الدبلوماسية متواصلة.

فقد اعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان وزير الخارجية كيم سونغ هوان سيحضر قمة في كازاخستان لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا اليوم وغدا الخميس، وقالت انه يتوقع ان يلتقي وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على هامش القمة، كما وصل مبعوثان كبيران كوريان شماليان الى بكين امس الثلاثاء وفق ما افادت وسائل الاعلام الكورية الجنوبية واليابانية.

وكانت الصين عرضت الاحد الماضي اجراء مشاورات طارئة بين الموفدين الى المحادثات السداسية المتوقفة والمتعلقة بنزع اسلحة كوريا الشمالية النووية.

ومن الجدير بالاشارة ان بيونغ يانغ انسحبت في نيسان ٢٠٠٩ من المحادثات السداسية التي بدأت في ٢٠٠٣ وتستضيفها بكين، ويسمح اقتراح إجراء مشاورات عاجلة للصين المساند الوحيد لكوريا الشمالية، باتخاذ زمام المبادرة فيما تعرضت لانتقادات كثيرة لأنها وخلافاً للقوى العظمى الأخرى، لم تصدر أي إدانة للقصف المدفعي الكوري شمالي الذي أوقع ٤ قتلى مكتفية بتوجيه "دعوات لضبط النفس". من جهتها، نقلت وكالة يونهاب عن هونغ سانج-بيو المتحدث باسم قصر الرئاسة الكوري الجنوبي قوله إن مسألة المحادثات متعددة الأطراف أثيرت خلال اجتماع الرئيس لي ميونج-باك مع مستشار الدولة الصيني داي بينج فو في سيئول الأحد، لكن لي "أوضح أن الوقت غير مناسب لمناقشتها". وكانت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" أعلنت صباح اول أمس، ان بكين اتفقت مع الرئيس الكوري الجنوبي على بذل جهود لتخفيف حدة مواجهة بين الكوريتين ووصفت المواجهة بين جارتيها بأنها "مثيرة للقلق".

وكان المكتب الرئاسي في سيئول أعلن في بيان اول أمس أن الرئيس الكوري الجنوبي طلب من المبعوث الصيني أن تكون بكين "أكثر انصافاً" في علاقاتها مع الكوريتين. ودعا لي ميونج-باك بكين الحليف الرئيسي لكوريا الشمالية، إلى "المساهمة في بناء السلام بشبه الجزيرة الكورية من خلال اعتماد موقف أكثر انصافاً ومسؤولية في علاقاتها مع الكوريتين". من جهتها، أعلنت طوكيو على تيتسورو فيوكوياما أحد المسؤولين في الحكومة اليابانية "سننظر في الاقتراح الصيني بحذر مع مواصلة التعاون مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة" على ما أفادت وكالة "جيجي" للأنباء.

# فرنسا تواجه حرجا.. طائرات رافال من "تكنولوجيا الأمس"!

□ باريس / متابعة اخبارية

تواجه فرنسا حرجا محتملا يتعلق بطائراتها المقاتلة من طراز رافال بعد أن افادت وثيقة سرية أمريكية كشفها موقع ويكيليكس أن حاكما خليجيا أيد رأيا بأنها تمثل "تكنولوجيا الامس."

وتردد أن هذا الحديث ورد في الاول من تشرين الثاني عام ٢٠٠٩ في حديث بين عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى ال خليفة والجنرال ديفيد بتريوس الذي كان في ذلك الوقت مسؤولا عن القيادة المركزية الامريكية. وجاء ذلك في برقية للسفارة الامريكية نشرها موقع ويكيليكس. وقالت شركة داسو التي تنتج الطائرة انه ليس لديها تعليق فوري.

وتفيد الوثيقة أن الملك حمد طلب من بتريوس المساعدة في اقناع شركات تصنيع الطائرات الامريكية بالمشاركة في أول معرض طيران تقيمه البحرين في كانون الثاني ٢٠١٠.

وافادت البرقية المرسلة من السفير الامريكي في المنامة انه "قال ان فرنسا تدفع طائراتها رافال وانها ستشارك غير انه يتفق مع بتريوس على ان المقاتلة الفرنسية تمثل تكنولوجيا الامس."

ويقول محللون عسكريون ان البحرين واحدة من عدة دول خليجية تسعى لتحديث أساطيلها في اطار سباق تسلح اقليمي اثارته جزئيا التوترات مع ايران. وتشتري البحرين سلاحها اساسا من الولايات المتحدة ولا تفكر في أن تكون أكثر سوق واعدة لطائرات رافال. لكن التصريحات هي الاحدث في سلسلة من الانتكاسات تتعرض لها داسو في اطار محاولاتها تصدير طائراتها.

وفي عام ٢٠٠٧ أثار وزير الدفاع الفرنسي في ذلك الوقت خلافا داخليا لاسباب مختلفة بعض الشيء عندما انتقد الطائرة باعتبارها "أكثر تعقيدا" من ان تصدر. والحت الامارات العربية المتحدة على تحديث محركات الطائرة لكن مصادر من القطاع قالت ان المفاوضات مع فرنسا بشان الطائرة تعثرت وان الامارات طلبت معلومات فنية عن طائرات بوينغ اف/ ايه-١٨.

وقال مسؤول فرنسي في وقت سابق هذا الشهر ان بلاده تجري مفاوضات كذلك على بيع رافال للكويت.

ورافال مقاتلة نفاثة خفيفة جداً متعددة الأدوار والمهام ذات محركين يمكنها من القيام بمجموعة واسعة من المهمات القصيرة و البعيدة المدى لأنه يمكنها تزويدها بالوقود جواً و طائرات رافال قابلة للتحديث بسهولة و قادرة على المناورة و يصعب اكتشافها ويمكن لهذه الطائرة العمل على مدارج قصيرة و تقوم مقاتلة رافال بالأدوار والمهمات المطلوبة كافة سواء في عمليات منفردة أوضمن عمليات مشتركة بفضل قدراتها المتنوعة ومرونتها الاستراتيجية كما أنها تملك قدرات كبيرة للتكيف وتأدية المهمات القتالية ليلاً/ نهاراً في ظروف مناخية صعبة.

وتعد رافال أحدث طائرة متعددة الأدوار تنتجها شركة داسو وهي لا تضم أوسع مجموعة كاشفات وأكثرها تطوراً فحسب بل إنها تمزج بينها جميعها ضمن مركّب تكنولوجي شديد الحداثة ألا وهو نظام صهر بيانات الكاشفات المتعددة .

وتعود الفكرة المؤدية إلى بناء الطائرة رافال إلى محادثات مشتركة قامت بين الأمم الأوروبية في مطلع الثمانينات ولكن بعيد إكتمال برنامج الطائرة تورنادو الذي شاركت فيه ثلاث أمم والذي شدّد خصيصاً على عمليات جو – أرض تبيّن سريعاً أن أهم ما تحتاج إليه الأمم المشاركة في المشروع بإستثناء فرنسا هو الجانب المتعلق بعمليات جو – جو" .

وخلافاً للشركاء الآخرين كان سلاح الجو الفرنسي يحتاج إلى طائرة متوازنة متعددة الأدوار وقادرة على الحلول محل سبعة أنواع من الطائرات في الفترة الممتدة بين العامين ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ وهي جاكوار لهجمات جو – أرض و سوبرإيتاندرا لهجمات جو – أرض إنطلاقاً من حاملات الطائرات و كروسيدر بغية عمليات التغطية الجوية للمجموعات البحرية إنطلاقاً من حاملات الطائرات و ميراج ف١ المتعددة الأدوار و ميراج ٤ للضربات النووية والإستطلاع و ميراج ٢٠٠٠ C لعمليات الدفاع الجوي و ميراج ٢٠٠٠ N&D للغارات الدقيقة وعمليات الردع مع الأسلحة التقليدية والنووية .

كان هذا هو السبب الرئيسي الذي حدا أخيراً بالصناعة والحكومة الفرنسيتين للإنطلاق وحدهما في مشروع الطائرة رافال Rafale سعياً إلى منحها خصائص مميزة تتلائم وتوقعات الأسواق على المستوى العالمي

تتوفر الطائرة رافال في ثلاثة موديلات اساسية: رافال M: بمقعد واحد إنطلاقاً من حاملات الطائرات ورافال B: بمقعدين للقوات الجوّية ورافال C: بمقعد واحد للقوات الجوّية وفي أواخر العام ١٩٩٨ شهد العالم التحليق الأول لأولى هذه الطائرات المنتجة .

لقد جهزت الطائرة رافال بجناحين على شكل مثلث مع جناحي توجيه عامودي مركبين في المقدمة ومتقاربين بشكل وثيق مع الجناحين الرئيسين وأن التجارب الداخلية ضمن إطار ديناميكا السوائل الحسابية قد اثبتت المزايا الناتجة عن الربط الوثيق بين الجناحين الرئيسين وجناحي التوجيه العامودي إذ أنه يؤمن مجموعة واسعة من وضعيات مركز الثقل لكافة ظروف الطيران بالإضافة إلى سهولة في التحكّم طوال فترة التحليق وهذا أمر أساسي لضمان قدرة الحمل التي تتمتع بها الطائرة رافال وأدائها المميز في ما يخص التوجيه والمدى .

وقد انكبّ المصمّمون على مسألة تخفيض المقطع الرادري بغية الإستفادة من تكتيك التخفّي وعلى الرغم من أن غالبية مزايا التخفّي بقيت سرية يمكن رؤية بعضها بوضوح مثل الأنماط المسنّنة البارزة على الأطراف الخارجية للجناحين الرئيسين وجناحي التوجيه العامودي.